

الرد على القائلين بجواز التصوير الفوتوغرافي

إعداد: قناة التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«كل مصور في النار،

يجعل له بكل صورة صورها نفس

يعذب بها في جهنم». [أخرجاه].

#قناة_التأصيل_العلمي

"هذا الحديث -أيضًا- فيه وعيدٌ شديد؛ فقوله: «كل مصور» هذا يشمل جميع أنواع التصوير، سواءً كان نحتًا وتمثالًا، وهو ما يسمونه: مجسمًا، أو كان رسمًا على ورق، أو على لوحات، أو على جدران، أو كان التقاطًا بالآلة الفوتوغرافية التي حدثت أخيرًا، لأن من فعل ذلك يسمى مصورًا، وفعله يسمى تصويرًا،

فما الذي يخرج التصوير الفوتوغرافي كما يزعم بعضهم؟! فما دام أن عمله يسمى تصويرًا فما الذي يُخرِجُه من هذا الوعيد؟"



[إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان (٢/٣٦٩)].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله»

[أحرجاه].

#قناة_التأصيل_العلمي

«يضاهئون» يعني: يحاولون أن يوجدوا صورة تشبه خلق الله -سبحانه وتعالى-، فالمضاهاة معناها: المشابهة، كما قال -تعالى-: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ يعني: يشابهون من سبقهم من الكفار.

فهذا فيه: بيان علة تحريم التصوير؛ أن فيه مضاهاة لخلق الله -تعالى- وإساءة أدب مع الله عز وجل".

[إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان (٣٦٩/٢)].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

«من صور صورة في الدنيا؛ كلف أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ»

[أحرجاه].

#قناة_التأصيل_العلمي

"أي: تحضر الصور كلها التي صنعها، ويؤمر بأن ينفخ فيها الأرواح، وهل يستطيع أن ينفخ الأرواح؟ ولكن هذا من باب التعجيز والعذاب،

بأن يحمل ما لا يستطيع وما لا يطيق -والعياذ بالله- فيطول عذابه".

[إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان (٣٦٩/٢)].

"أنواع الوعيد التي وردت في حق المصور:

- أنه لعنه ﷺ
- أنه أشد الناس ظلمًا
- أنه أشد الناس عذابًا
- أنه يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في النار
- أنه يكلف نفخ الروح بكل صورة صورها ويقال له: أحيي ما خلقت!"

[إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان (٢/٣٧٢)].

شبهة:

"قالوا: إن هذا التصوير ليس من فعل الإنسان وإنما هو من فعل الآلة!"



#قناة_التأصيل_العلمي

الرد عليها:

"بأن الآلة جماد لا يُنسب إليها الفعل، وإنما يُنسب الفعل إلى الإنسان ونحن نقول هذا مصور عن هذا الذي يضغط زر الكاميرا: هذا مصور.

ففي مثل هذا يُضاف الفعل إلى المتسبب لا إلى المباشر وهو الآلة، وهذا يدخل في قول الفقهاء: يضاف الفعل إلى المتسبب لا إلى المباشر، والمتسبب هنا هو هذا الإنسان الذي ضغط هذا الزر فحصل التصوير".

[إرشاد المريد للشيخ سليمان الرحيلي (٢/٦٢٣)].

شبهة:

أن هذه الصورة إنما هي حبس ظل الإنسان؛ فهي كالنظر في المرآة والماء،... وهذا جائز بالاتفاق؛ أي: النظر في المرآة والنظر في الماء.
قالوا: هكذا التصوير بالكاميرا والآلات جائز.

#قناة_التأصيل_العلمي

الرد عليها:

"أن هناك الفرق بين الكاميرا والمرآة أو الماء من وجهين:

- **الوجه الأول:** أن الحبس في المرآة وفي الماء حبس عارض لا يبقى، أما الحبس في الآلة فهو حبس دائم يبقى ويقتنى فبينهما فرق بيّن.
- **الأمر الثاني:** أن ما في المرآة هو الحقيقة الواقعة كما هي، فالإنسان وهو ينظر في المرآة إذا ابتسم ظهرت ابتسامته، إذا رفع يده ارتفعت....وهكذا، أما في الصورة فلا يمكن وإنما هي صورة جامدة ليست هي الحقيقة **ففرق واضح بيّن بين الأمرين.**

[إرشاد المريد للشيخ سليمان الرحيلي (٢/٦٢٤)].

شبهة:



ما الدليل على أن التصوير الفوتوغرافي حرام مع أنه لم يكن موجودًا في زمن النبي ﷺ؟

#قناة_التأصيل_العلمي

الرد عليها:

اضغطي على الرابط لاستماع رد الشيخ سليمان الرحيلي -حفظه الله- ونصيحته القيمة في النهاية.

https://bit.ly/3UHeBjr

http://t.me/altaseelalelmi